



Ghadir in the Works of Andalusian Scholars

Hamid Reza Motahari¹

Received: 29/07/2022

Accepted: 04/10/2022



Abstract

The explanation of Ghadir as the most important symbol of Shia is very important from the viewpoint of Andalusian scholars as the westernmost part of Islamic lands. The current article aims to answer the question "what point of view they had towards Ghadir and explain the reasons for the difference in this point of view". The findings of this study, via a descriptive analytical method based on historical data, suggest that Andalusian scholars had a different view of Ghadir under the influence of political and cultural currents, especially the religious situation. One group has ignored it without paying attention to and some other groups without referring to the main event, have explained some of the stories and speeches mentioned there such as the famous hadith of the Prophet "Whoever I am the Mawla of, Ali is his Mawla", but they haven't paid attention to its content and origin. Some have given it in detail and looked at it with faith.

Keywords

Ghadir, Ahl al-Bayt, Andalusian scholars, Shia.

1. Associate Professor, Islamic Sciences and Culture Academy, Qom, Iran. h.motahari@isca.ac.ir.

* Motahari, H. R. (1401 AP). Ghadir in the works of Andalusian scholars. *Journal of Al-Tarikh va Al-Hazrah al-Islamiyah; Ruyat al-Mu'asirah*, 2(4), pp. 134-154.

DOI: 10.22081/IHC.2023.66185.1031

الغدیر فی کتب علماء الأندلس

حمیدرضا مطهری^١

تاریخ القبول: ٢٠٢٢/١٠/٠٤

تاریخ الاستلام: ٢٠٢٢/٠٧/٢٩



الملخص

يعد تبیین موضوع الغدير أهم حدث شهدته الساحة الشيعية ورمزاً للتشیع، لدى علماء الأندلس كأقصى غرب العالم الإسلامي والنقطة النائية من هذا العالم المترامي الأطراف، فكانت له أهمية بالغة. تسعى هذه الدراسة أن ترد على سؤال حول موضع هؤلاء العلماء تجاه الغدير وترصد الأسباب التي تجعل آراء هؤلاء العلماء مختلفة عن غيرهم وترصد أوجه التمايز بين آراءهم وآراء غيرهم تجاه الموضوع. لقد اعتمدت الدراسة على المنهجية الوصفية التحليلية وبالنظر إلى المعطيات التاريخية، لكي تبين أن علماء الأندلس كانوا تحت وطأة تيارات سياسية وثقافية وطائفية على وجه خاص، ولهذا كانت لهم آراء مختلفة تجاه الموضوع. لكن أهملت جماعة هذا الأمر ولم توله الأهمية اللازمة وجماعة أخرى لم تهتم بالأمر واكتفت بتبين الحديث الشهير «من كنت مولاه فهذا علي مولاه» من دون الإهتمام بمضمونه وما يحمله من دلالات. لكن جماعة أخرى أولت له إهتماماً كبيراً وتناولته بعقيدة وإيمان.

الكلمات المفتاحية

الغدیر، أهل البيت، علماء الأندلس، التشیع.

١. استاذ مشارك في المعهد العالی للعلوم و الثقافة الإسلامية. قم، ایران. h.motahari@isca.ac.ir

* مطهری، حمیدرضا، (٢٠٢٢م). الغدير في كتب علماء الأندلس. مجلة التاريخ والحضارة الإسلامية؛

رؤية معاصرة، مجلة نصف سنوية ٢ (٤)، صص ١٣٤-١٥٤. DOI: 10.22081/IHC.2023.66185.1031

مقدمة

كانت الأندلس من أهم البقاع التي فتحتها المسلمون في نهايات القرن الأول للهجرة واستولى عليها المسلمون وحكمها لأكثر من ثمانية قرون (٩٢-٨٩٧ للهجرة؛ ٧١١-١٤٩٢ الميلادية).

فقد وجدت الجماعات والتيارات الفكرية المختلفة ومن بينها الشيعة موطناً قدم لها في الأندلس وسعت أن تتغلغل في نسيج سكان الأندلس بمختلف أطيافهم. لكن نظراً للظروف السياسية والطائفية والدينية في الأندلس خاصة في ظل السلطة الأموية في المنتصف الأول من القرن الثاني واتساع رقعة المذهب المالكي واستلاءه على البلاط والمواجهات السياسية والدينية بين هذين القوتين والتيار الموالي لأهل البيت، لم يجد الفكر الشيعي مجالاً للظهور والإنتشار؛ فكانت البلاط تقمع كل ممن تحوم حوله الشكوك بالموالاة لآل البيت ويتعاطف مع أنصارهم وشيعتهم. ولهذا لو يول علماء الأندلس إهتماماً ملحوظاً بأخبار أهل البيت في كتبهم وآثارهم العلمية خاصة في بدايات حضور المسلمين في تلك البقعة من بقاع المسلمين؛ ولهذا لم تصل مسلموا الأندلس أخبار أهل البيت ولم يطلعوا على حياتهم كما ينبغي. وكانت حصة الأسد لهذه المظلمة للرموز والشعائر الدينية الشيعية والغدير على وجه الخصوص الذي لم يحظ باهتمام العلماء والمسلمون في تلك البلاد. لكن وجدت الأفكار الشيعية طريقها نحو الأندلس بطرق مختلفة وتوغلت في الطبقات الاجتماعية في الأندلس فكانت تطفو على السطح كلما خفت وطأة الحكومة والضغوط السياسية والدينية عليها. وهذا يتضح من أشعار والآثار الأدبية وغير الأدبية التي وضعت بعد سقوط الدولة الأموية وخاصة في الفترة المتأخرة من هذه الحكومة.

على الرغم من أن الأعمال التي وضعت حول حضور التشيع والفكر الشيعي

في الأندلس تكاد لا تُذكر لقلّتها، لكنّ في نفس هذه الأعمال والكتب لم يُذكر الغدير كما ينبغي ولم يتناوله الكُتاب في أعمالهم. والمقالة العربية الوحيدة التي وُضعت في هذا الموضوع باللغة العربية هي مقالة كتبتها الباحثة هاشمية حميد جعفر تحت عنوان «بيعة الغدير في الشعر الأندلسي» وعرضتها في مؤتمر الغدير الدولي الأول وخلافاً للعنوان التي تحملها المقالة لم يكن للغدير حضور في نص المقالة ويكاد يخلو مضمونها من موضوع الغدير.

تسعى هذه المقالة أن تسلط الضوء على أعمال علماء الأندلس المسلمين وتحليل آراءهم حول الغدير عبر المنهجية الوصفية التحليلية. وللوصول إلى هذا الهدف لابد من معرفة البيئة الاجتماعية والسياسية التي وضعت فيها هذه الأعمال والعوامل المؤثرة عليها عند وضعها. ولهذا بعد الإشارة إلى الحالة السياسية والدينية في الأندلس، سنقدم دراسة حول العقيدة الشيعية في تلك البقاع من بقاع المسلمين، ونلقي الضوء على آراء العلماء الأندلسيين تجاه الغدير.

تقع الأندلس من الناحية الجغرافية والزمنية في أقصى بقاع العالم الإسلامي آنذاك وتفصلها مسافات شاسعة عن الوطن الأصلي للمسلمين ونواته. فعرف الأندلسيون الإسلام بعدما توفي المسلمون الأوائل ولم تعد علاقة المجتمع المسلم بأهله الحقيقيين وحملته رايته من أهل البيت، علاقة وطيدة ولم يعد المسلمون يعرفون دور أهل البيت عليهم السلام في الإسلام ومنزلتهم فيه. والأهم من ذلك هو أنه عندما تمهدت الأرضية اللازمة لتبادل الآراء والأفكار ووضعت الكتب والآثار الإسلامية، والتحم الشرق بالغرب فكراً وثقافياً، لم يعد الأئمة موجودين على قيد الحياة وانتهى حضور الإمامة في المجتمع. كما أنّ الحكومة آنذاك مارست تضييقات هائلة على الشيعة ولم تترك لهم مجالاً لترويج أفكارهم ومذاهبهم. هذا إلى جانب العوامل الأخرى التي أثرت على الظروف السياسية والدينية في الأندلس

ووجهت الأمور نحو مسار لم يدع مجالاً لأنصار أهل البيت والشيعنة للظهور في الساحة الاجتماعية.^١

من ناحية أخرى كان الفتح الأندلسي فتحاً أموياً وما إن وطأت أقدام المسلمين تلك البلاد حتى تأسست الحكومة الأموية وغلب الطابع الأموي على كافة شؤون الحياة الأندلسية.^٢ فعندما فقد الأمويون الخلافة والحكومة في دمشق، حلّ العباسيون (سلالة أخرى من بني هاشم) محلهم وهذا ضاعف حقدهم وكرهيتهم ضد كل من ينتمي لآل هاشم، فكانت تقمع كل الأفكار التي تحوم حولها شكوك بالإنتماء لآل البيت. وتضاعفت الضغوط عندما حدث أمران هامان الأول عندما شهدت الساحة الإسلامية ثورات تنتمي للعلويين مثل ثورة شقيا بن عبدالواحد المكاسبي وكانت نواتها الدفاع عن العلويين ومناصرتهم وهي شككت خطراً بالغاً للحكومة الأموية، (ابوالعباس أحمد بن محمد ابن العذاري المراكشي، ١٩٨٠م، ج ٢، صص ٥٤-٥٥). والثاني عندما تأسست حكومات تُعزى للعلويين على محاذاة الدولة الأموية في الأندلس وعلى حدودها وسعت لنشر أفكارها وترويح عقيدتها في المجتمع الأندلسي. فكانت الحكومة الإدريسية والحكومة الفاطمية في شمال إفريقيا تشكل خطراً جسيماً للأمويين في الأندلس وكانت تدفعهم نحو مواجهة هذه الأفكار والعقائد الشيعية. ففي ظل هذا الاستبداد من الطبيعي أن تسير أعمال الشعراء والعلماء والمفكرين في سبيل مرضاة الحكومة وسياساتها. لكن لا بد من القول أن معظم العلماء كانت لهم آراء وتوجهات معارضة للطبقة الحاكمة وسياساتها، وكانت تترصد الفرص لتطفوا على السطح وتظهر للعلن فور سقوط أو ضعف الحكومة الأموية. فعندما سقط

١٣٧

التاريخ والحضارة الإسلامية
مؤسسة محمد بن عبد الوهاب

الغدير في كتب علماء الأندلس

١. للزيد حول تاريخ فتح الأندلس وطريقة دخول المسلمين في تلك البلاد والوضع السياسي والديني في

الأندلس راجه: مطهري، ١٣٩٢ش، صص ٤٣-١١٠.

٢. للزيد من الإطلاع راجع: الدولة الأموية في الأندلس. عبدالمجيد النعني.

الأمويون وظهرت حكومات موالية لآل البيت ومن سلالة أمير المؤمنين عليه السلام، وهم الحموديون، ظهرت الأفكار الموالية لأهل البيت عليهم السلام. بحيث ظهرت على الساحة الشعرية أشعار موالية لأهل البيت وفي وصف الأئمة والعلويين. فمذ تلك الحقبة وما تلتها من حقب ظهرت أعمال كثيرة تحتوي على الفكر الشيعي وأفكار آل رسول الله صلى الله عليه وآله.

والأمر الآخر الذي جعل الفكر الشيعي تحبو جذوته في السنوات الأولى من الحكومة الأندلسية، هو الوضع الثقافي والديني في تلك البلاد. فعلى الرغم من أنّ المسلمين الفاتحين كانوا يحملون أفكار متعددة، لكن غلب عليهم تدريجياً المذهب المالكي وتغلغل في مفاصل الحكومة الأموية في الأندلس ونظراً للعلاقة الوطيدة التي كانت بين مبلغي هذا المذهب وبين الحكام الأندلسيين، أصبح المذهب المالكي المذهب الرسمي للبلاد وأعلن العداء لكل المذاهب والأفكار والتيارات الفكرية الأخرى. بحيث لم يستطع أنصار المذاهب السنية الأخرى من ترويح أفكارهم وممارستها في المجتمع نخلت الساحة للمذهب المالكي. فكان من الطبيعي أن تواجه الأفكار الشيعية القمع والتضييق ولم تستطع طرح مسألة الغدير.

لكن مع وطأة كل هذه المشاكل والتحديات، ظهرت بعض أفكار والعقائد الشيعية في أعمال الأندلسيين. فصحيح أنّ عدم الإهتمام بهذه الأفكار كان متعمداً إلى حد ما ولم يتطرق إليها العلماء في أعمالهم عن قصد، لكن هذا الأمر كان يتعلق بالسنوات الأولى من تأسيس الحكومة الأندلسية وحضور المسلمين هناك، فبعد فترة من الزم لم يقتصر الأمر إلى الإشارات والتلميحات، بل بدأ الشيعة يتحدثون على الغدير في العلن ومن دون اللجوء إلى الكلام المبطن.

يمكن البحث عن مسألة الغدير في الأعمال الأندلسية في نوعين من الآثار والأعمال: النوع أو الجزء الأول يتعلق بأعمال منكري الغدير ومناوئيه. وهم من تجاهل الغدير وعلى الرغم من تطرقهم إلى حجة الوداع بكل تفاصيلها إلا أنّهم

يتنكبون على ذكر الغدير وما حدث في ذلك الموقع؛ أو حرفوا كلام الرسول أن تطرقوا إليه ولم يذكروا ما قاله الرسول الأكرم في حق علي عليه السلام في خطبته. الفئة الثانية من الأعمال وُضعت على يد المؤمنين بالغدير؛ وهم من تناولوا الغدير بكل تفاصيله وذكروا أحاديث الرسول والحديث المعروف في حق علي بالخلافة. من بين هؤلاء الكُتّاب والشعراء تجدر الإشارة إلى شعراء مثل ابن جابر، وابن هاني اللذان ذكراً حديث الغدير في أشعارهم بطريقة أو بأخرى.

١. منكرو الغدير ومحرفوه

لم يُشر بعض الكُتّاب الأندلسيين إلى الغدير إشارة عابرة ومرّوا عليه مرور الكرام في آثارهم العلمية أو يمكن القول أنهم أنكروا ما حدث في حجة الوداع وما جرى من استخلاف الإمام علي عليه السلام. من بين هؤلاء تجدر الإشارة إلى عبدالملك بن حبيب، وابن حزم الأندلسي، وابن العربي.

عبدالملك بن حبيب (١٧٤-٢٣٨) كان في مواجهة الشيعة من الناحية الدينية والسياسية ولم يناصرهم. لهذا لم يذكر في كتبه بالأحداث التي جرت في حجة الوداع واستخلاف علي عليه السلام في العهد النبوي الشريف. فلم يذكر أي شيء عن غدير خم عندما تطرق إلى حجة الوداع في كتبه.

هذا في حين نراه يتحدث عن أحداث ووقائع ليست ذات أهمية. مثلاً عندما كتب عن فتح خيبر، لم يتحدث عن أهم حدث شهده المسلمون في تلك الحرب وهو فتح أهم قلعة من قلاع خيبر على يد أمير المؤمنين عليه السلام، في حين خصص الجزء الأكبر من كتابه إلى قضية ليست بذات أهمية وهي قضية زواج الرسول من صفية ورؤيا صفية قبل فتح خيبر (ابن حبيب، ١٤٢٩ق/٢٠٠٨م، ص ٩٤).

ذكر ابن حبيب حجة الوداع من دون ذكر ما جرى في غدير خم. والنقطة الهامة هنا هي أن ابن حبيب ذكر وصية الرسول لأزواجه حين قال لمن أن

هذا الحج هو حُجَّكُن الأخير وبعدها لازم بيوتكن (ابن حبيب، ١٤٢٩ق/٢٠٠٨م، ص ٩٦). طريقة تعبير ابن حبيب وتطرقة إلى التفاصيل يوحي بأن الكاتب كان على إمام كامل بتاريخ الإسلام؛ ومن جانب آخر إهتمامه بالأحداث المناهضة للشيعة مثل الإحتفال بعاشوراء الذي اتخذه الأمويون سياسة لتعزيز سطوتهم وتجاهل أخبار أهل البيت عليهم السلام يوحي بأن الكاتب كان من منكري الغدير أو من المتجاهلين لأمره.

إبن حزم (٣٨٤-٤٥٦) كاتب آخر يمكن إدراجه ضمن هذا التيار؛ فعداء إبن حزم للتيار الشيعي بلغ درجة جعلته يتجاهل الغدير بالكامل في أعماله الكثيرة، فهو ممن تركوا آثار عديدة في تاريخ الإسلام، لكنّه لم يورد في أيّ منها القضايا المتعلقة بالشيعة. فقد اشتهر بمعاداته للشعية والعلويين. فهو في أعماله الكثيرة لم يتغافل عن قضية الغدير، وإنما تجاهل الكثير من فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام. فتجاهل إبن حزم في كتابه «جوامع السيرة النبوية» الكثير من مناقب أمير المؤمنين وفضائله واصطحابه الرسول الأكرم وحضوره في ليلة المبيت. ويظهر هذا الإتجاه بصورة واضحة في القضايا المتعلقة بالإستخلاف، فهو لم يتجاهل حديث الغدير فحسب، وإنما أهمل حديث المنزلة ولم يتطرق إلى استخلاف أمير المؤمنين عليه السلام للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في المدينة وتغافل عن أمر الرسول باستخلاف أمير المؤمنين في المدينة ولم يعطه حيزاً كبيراً في كتبه (إبن حزم، ١٤٢٤ق/٢٠٠٣م، ص ١٤٩). وقد اختصر إبن حزم حجة الوداع إختصاراً شديداً ولم ترد أدنى إشارة إلى الغدير في كتبه (إبن حزم، ١٤٢٤ق/٢٠٠٣م، صص ١٥٤-١٥٥).

وقد اتخذ إبن حزم نفس هذه السياسة في كتابه التاريخي المسمى «حجة الوداع» ولم يقتصر نكرانه هذه الحدود بل قام بتحريف بعض الروايات والأخبار في كتابه. فهو عندما يتناول حديث الثقلين اقتصر كتابه على تأكيد الرسول على كتاب الله حين قال: «وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعد ان اعتصمتم به كتاب

الله» (ابن حزم، ١٤١٨ق/١٩٩٨م، ص ١٧٠). لم يورد ابن حزم أي إشارة إلى واقعة الغدير وما جرى في حجة الوداع ويرى أن آية إكمال الدين نزلت في حق الخليفة الثاني ويقدم تفسيراً غريباً لمزاعمه (ابن حزم، ١٤١٨ق/١٩٩٨م، ص ١٣١).

وتجاوز ابن حزم في كتابه الآخر الذي تطرق فيه إلى الملل والنحل حدود التغافل والتجاهل ووصل حدود الإنكار والنفي. فهو يدعي بأن المسلمين ليس لديهم نص يؤكد على إمامة الإمام علي عليه السلام وخلافته لرسول الله وينكر مناشدات أمير المؤمنين عليه السلام ويقول: وبعد الرسول لم يذكر أحد أن نص الرسول كان يشير إلى علي عليه السلام ولم يدع علي عليه السلام لا في ذلك الزمان ولا في الأزمنة اللاحقة أنه خليفة الرسول الأكرم (ابن حزم، ١٤١٦ق/١٩٩٦م، ج ٤، ص ١٦١). وبلغ به الإنكار مبلغاً جعله ينكر وجود مطالب بخلافة الإمام علي عليه السلام ويقول أنه ما من أحد إدعى لعلي الخلافة. يبدو أن عصبية ابن حزم وحميته جعلته يتجاهل بعض أحاديث وأقوال الصحابة ومناشدات الإمام علي عليه السلام. في حين كانت لعلي عليه السلام في تلك الحقبة والأزمنة التالية مناشدات كثيرة للمطالبة بحقه^١.

لم يختلف موضع ابن عربي ومنهجه حول الغدير عن منهج وسياسة ابن حزم تجاه الموضوع. بل تجاوز ابن حزم في بعض المواضع المتعلقة بأهل البيت وخلافة الإمام علي عليه السلام؛ بحيث أنكر الكثير من فضائل الإمام علي عليه السلام واعتبر بعضها سنن وعادات عربية؛ فقد يقول حول حديث الرسول الذي قال: «علي مني ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي» أن هذا القول يتعلق بسورة البرائة وإبلاغ البرائة على يد الإمام علي عليه السلام، ويرى أن الإمام كان مسؤولاً عن إبلاغ سورة البرائة ولا يرى هذا أمراً إلهياً بل سنة عربية ويقول: جرت سيرة العرب بأنهم

١. للزيد راجع: السيوطي، ١٤١٧ق، ص ٢٠٢؛ ابن كثير، ١٤١٩ق، ج ٥، ص ٣٢٥؛ و: ١٤١٨ق، ج ٥، ص ٢١١؛ النسائي، ١٤١١ق، ج ٥، صص ١٥٤-١٥٥.

كلما عقد أحدهم عهداً لا يمكن إبطال هذا العهد إلا على يد من عقده أو على يد أحد أقاربه. فبعدهما أوفد الرسول ﷺ أبي بكر تذكراً ألا يترك مجالاً للعرب للإدعاء عليه، أوفد علياً وراء أبي بكر لإبلاغ الرسالة (ابن العربي، بي تا، ج ١٣، ص ١٦٩).
أما عن حديث المنزلة فقد ختصره على ذلك السفر ويقول أن مراد الرسول من قوله «أنت خليفتي» هو أن علياً خليفته في المدينة؛ وقوله هو: «أراد به أنت خليفتي بالمدينة» (ابن عربي، بي تا، ج ١٣، ص ١٦٩).

لم ينكر ابن عربي أساس الغدير وأصله، لكنه حرف مضمونه وقدم منه تفسيراً مختلفاً. كما يرى أن حديث الولاية هو حديث ضعيف السند ولا يمكن الإعتماد عليه ويقول: صحيح أن رسول الله ﷺ قال في يوم الغدير: «إني تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ثم قال أذكركم الله في أهل بيتي ثلاثاً» (ابن العربي، بي تا، ج ١٣، ص ١٧٣). نلاحظ أنه عند نقل الشق الثاني من الحديث أورد عبارات ضبابية بحيث لا يدرك القارئ ما يريده الشق الثاني من الحديث. والطريف هو أن ابن العربي أورد حديث الثقلين عن الترمذي وآخرين بصورة صحيحة، لكنه لم يستطع قبوله والإقرار به، ولهذا يقول بعد ذكر الحديث: «وَلَوْ قُلْنَا إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ صَحِيحٌ وَهَذَا الَّذِي أَرَاهُ فَلَا حُجَّةَ فِيهِ لِتَفْضِيلِ عَلِيٍّ عَلَى مَنْ قَبْلَهُ» (ابن العربي، بي تا، ج ١٣، ص ١٧٥). لكنه يؤكد أن حديث الثقلين هو كما ذكره هو: «أذكركم الله في أهل بيتي». ثم يقول: وهذا يدل على أنهم لا منفعة لهم بهذا الأمر فلو كانت لهم منفعة فلم يشتر إليها (ابن العربي، بي تا، ج ١٣، ص ١٧٥). في حين أن الصحيح هو أنه لو كانت لهم منفعة بالأمر لأوصى بها الرسول.

المسألة الهامة في رواية أبوبكر ابن العربي هي أنه يبدو أن الرجل أدرك ما أريد من حديث الغدير وفهم الرسالة وراء هذا الحديث، فاتضح موقفاً مناهضاً تجاه الأمر وأنكر المسألة جملة وتفصيلاً. فكلامه الأخير الذي يقول فيه: وهذا

دليل على أنهم لم تكن لهم منفعة من هذا الأمر، تدلّ على أن ابن العربي أدرك رسالة الغدير ومعناه لكنّه كان بصدد إثبات أمور أخرى غير حديث الولاية وهي الغاية الأولى لهذا الحديث.

ما يلفت الإهتمام هو أن ابن العربي لم يورد مثل هذا الكلام في باب خصّه لمناقب أهل البيت عليهم السلام ولم يقل ما قاله في هذا الموضع عن رواية الثقلين، وآية التطهير، والروايات المتعلقة بأهل البيت، كما أنّه يقول في ذلك الباب أن رواية الثقلين كانت في يوم عرفة وفي خطبة النبي في ذلك اليوم (ابن العربي، بي تا، ج ١٣، ص ٢٠٠).

إبن عبد البر كاتب أندلسي آخر وضع الكثير من التأليفات والآثار المتعددة. وعلى الرغم من أن هذا الكاتب ذكر الكثير من المناقب حول أمير المؤمنين علي عليه السلام، لكن لا يمكن اعتباره ضمن المؤيدين للغدير حديث الولاية. فقد خصص الكاتب في كتابه «كتاب الاستيعاب في معرفة الاصحاب» فصلاً كاملاً للإمام علي عليه السلام وبعد ذكر نسب الإمام علي عليه السلام، ذكر الكثير من الروايات التي نقلها الصحابة وأكد فيها أن الإمام علي عليه السلام هو أول المسلمين وأول من أسلم على يد الرسول الأكرم (ابن عبد البر، ١٩٩٢، ج ٣، ص ١٠٩٠). ينقل إبن عبد البر رواية حول أمير المؤمنين عليه السلام والرسول الأكرم صلى الله عليه وآله عند الحوض وقول الرسول الأكرم حين قال: «أولكم وروداً على الحوض أولكم إسلاماً، على بن أبي طالب (ابن عبد البر، ١٩٩٢، ج ٣، ص ١٠٩١).

لقد ذكر إبن عبد البر الكثير من الروايات في فضائل ومناقب أمير المؤمنين ومنزلته عند الرسول الأكرم وحضوره مع ارسول في جميع الغزوات والحروب ما عدا غزوة تبوك وأشار في كتابه إلى حديث المنزلة الذي استخلف فيه الرسول الأكرم علياً من بعده في المدينة وقال: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي» ويقول بعد ذكر الحديث أن عدد من روى هذا

الحديث لا يُعد ولا يحصى ورواه هو بطريقة أخرى (ابن عبد البر، ١٩٩٢م، ج ٣، صص ١٠٩٧-١٠٩٨).

وينقل ابن عبد البر حديث الأخوة بطرق مختلفة وينقل حديث الولاية عن أفراد مختلفين، لكنّه يمتنع عن ذكر محلّ صدور الرواية ونقلها وعلاقتها بواقعة الغدير. (ابن عبد البر، ١٩٩٢م، ج ٣، ص ١٠٩٩). ويروي ابن عبد البر في كتابه الآخر تحت عنوان «الدرر في اختصار المغازي و السير» الكثير من الروايات عن أمير المؤمنين ويقول عن حجة الوداع أنّ عليّاً و فاطمة الزهراء كانا حاضرين ويقل في هذا الشأن بعض التفاصيل لكنّه يمتنع عن ذكر واقعة غدير خم ولم يتطرق إليها (للمزيد راجع: ابن عبد البر، ١٩٨٤م، صص ٢٦٠-٢٦٨). إذن على الرغم من أن الكاتب نقل الكثير من مناقب وفضائل أمير المؤمنين، إلّا أنّه لم يول اهتماماً بواقعة الغدير وينكر علاقة حديث الولاية بواقعة الغدير ويصبح ضمن من أنكروا ولاية عليّاً.

العالم الأندلسي الآخر الذي يمكن إدراجه ضمن هذه الفئة هو ابن عبد ربّه. فقد ذكر ابن عبد ربّه حديث (مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ...) وحديث المنزلة، (أَنْتَ مَنِي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى...) (ابن عبد ربّه، ١٩٩٩م، ج ٥، ص ٦١) لكنّه هو الآخر أيضاً يمتنع عن ذكر تفاصيل وأسباب ذكر هذه الأحاديث وأسباب قولها ولم يذكر أسبابها ولا الموضوع الذي قيلت فيه هذه الأحاديث. لكنّه يشير إلى أسباب تسمية الإمام بالوصي على يد شيعة ويقول أنّ السبب هو هذه الرواية التي تصف الإمام بالوصي (ابن عبد ربّه، ١٩٩٩م، ج ٥، ص ٦١).

والشاطبي هو الآخر يمكن إدراجه ضمن هذه الدائرة. فقد تجاوز الشاطبي الكثير من الحدود وتحدّث عن العقيدة المهدوية بطريقة لا تمتّ بأيّ صلة بحقيقة الأمر ويحرّف الحقيقة بالكامل بحيث تنافي أقواله مع واقع العقيدة المهدوية. حين يتحدّث الشاطبي عن أدلّة الشيعة حول إثبات ولاية أمير المؤمنين

وخلافته بعد الرسول، يذكر حديث المنزلة والغدير بطريقة توجي بموقفه تجاه الأمر ومعارضته للعقيدة الشيعية. ويستدل الرافضة لإثبات ولاية علي عليه السلام وتقدمه بقول الرسول الذي قال: «انت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي» وقوله ﷺ «من كنت مولاه فعلى مولاه» (الشاطبي، ١٤٢٩ق/٢٠٠٨م، ج ٣، صص ٢٠٠-٢٠١). لم يتطرق الشاطبي للمكان الذي قيل فيه الحديث فحسب، وإنما يتحدث بطريقة توجي بنكرانه الأمر واستنكاره له.

وقد أشار بعض كتّاب الأندلس إلى واقعة الغدير لكنهم نقلوا المضمون بطريقة أخرى. ومن بين هؤلاء تجدر الإشارة إلى قاضي عياض الذي أشار في أحد كتبه إلى واقعة الغدير ولكنه حرف معناه ومضمونه ولم يذكر أو يشرح المضمون من وراءه. ومن أهم الوقائع التي يشير إليها القاضي عياض هي واقعة الغدير. لكنه لم يصرح بحقيقة الأمر والمقصود من وراء الحدث الأشهر في التاريخ الإسلامي، لكن يمكن أن نفهم ما لوح إليه في ثنايا كلماته. النقطة المهمة في هذه الرواية هي حديث الثقلين. يروي زيد بن الأرقم في آخر أيام حياته لمن أرادوا منه ذكر بعض أحاديث الرسول الأكرم ﷺ نظراً لكبره في السن وإدراكه الرسول، أنه قال: قام رسول الله يوماً فبينا خطيباً بماءٍ يدعى نحماً بين مكة والمدينة حمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكّر. ثم قال: أما بعد، ألا أيها الناس فإنما أنا بشر، يوشك أن يأتي رسول ربي فأجيب وانا تارك فيكم ثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله، واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه. ثم قال أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي.

ويقول القاضي عياض لمن سألوه عن أهل البيت وهل نساء الرسول من أهل البيت أم لا؟ ردّ بطريقة يقنع فيها السائل ويخرج فيها نساء الرسول من دائرة شمول أهل البيت. فقد قال القاضي في رده: نساءه من أهل بيته ولكن

أهل بيته من حُرِّمَ الصدقة بعده قال و من هُم؟ قال هم آل علي، و آل عقيل و آل جعفر و آل عباس (القاضي عياض، ١٤١٩ق/١٩٩٨م، ج٧، صص ٤١٦-٤١٧). وذكر الكاتب الطرق الأخرى لذكر الرواية وأخرج نساء الرسول ﷺ من دائرة أهل البيت بكل صراحة وقال في رده على سؤال عن ما إذا كانت نساء الرسول من أهل البيت أم لا؟ قال صراحة: لم يكن من أهل البيت. فأهل بيته هم أصله ونسبه الذي حرمت عليهم الصدقات (القاضي عياض، ١٤١٩ق/١٩٩٨م، ج٧، ص ٤١٨).

يشير القاضي عياض في هذا الجزء من كتابه إلى قضية الغدير وخطبة الرسول الأكرم لكنه لم يورد مضمون القضية وهو نص الحديث. والغريب أنه ذكر هذه الرواية في باب آخر وامتنع عن بيان موضع صدور الحديث والمكان الذي قيل فيه. فهو يقول في فصل تحت عنوان: « في توقيره و برِّ آله وذريته، و امهات المؤمنين ازواجه». يتحدث في هذا الفصل عن وجوب إحترام و توقير آل بيت رسول الله ﷺ ويذكر في توضيح معنى أهل البيت روايات مختلفة مثل حديث الكساء الذي قيل عند نزول آية التطهير في بيت أم سلمة وحين دعا الرسول الأكرم ﷺ بنته فاطمة عليها السلام، والحسن والحسين عليهما السلام وغطاهم تحت كساءه ثم غطا علياً حين كان واقفاً وراءه وبعده قال ﷺ: اللهم هؤلاء أهل بيتي ؛ فأذهب عنهم الرجس، و طهرهم تطهيراً» (القاضي عياض، ١٩٩٥م، ج١، ص ٤٠). يذكر القاضي حديثاً عن الرسول الأكرم ﷺ ويقول أن حب هذا البيت يقي الإنسان من النار وجواز عبور الصراط والأمان من العذاب. بعدها ينقل رواية عن أمير المؤمنين علي عليه السلام وحديث « من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وآل من و الا وعاد من عاداه» من دون أن يذكر المكان والسبب الذي قيل فيه الحديث (القاضي عياض، ١٩٩٥م، ج١، ص ٤٠).

يقول القاضي عياض في موضع آخر من كتابه وفي معرض إيضاحاته حول

معنى كلمة الولي والمولى لله عز وجل بأنه بمعنى الناصر؛ ثم يستند بالآية ٥٥ من سورة المائدة والحديث النبوي الشريف الذي يقول: «انا ولي كل مؤمن»، والآية ٦ من سورة الأحزاب التي تقول: «النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم»، ورواية: «من كنت مولاه فعلى مولاه»، لكنّه لم يذكر أدنى إشارة إلى شأن هذا الحديث والأسباب التي تقف وراءه. وبناء على ما قال في شرحه لمعنى المولى أنه اعتبره بمعنى الصديق والمعين (القاضي عياض، ١٩٩٥م، ج١، ص١٤٩). وفي موضع آخر من هذا الكتاب يورد جزء من الحديث وهو «عاد من عاداه» ولم يذكر السبب الذي دفع بالرسول لهذا القول والدليل الذي جعل الرسول ينزل الإمام علي هذه المنزلة العالية منه (القاضي عياض، ١٩٩٥م، ج١، ص٢٦٩).

١٤٧

التلخيص والحضانة الإسلامية
مؤلفه: محمد الجديري

الغدير في كتب علماء الأندلس

١. المؤمنون بالغدير وحديث الولاية

لم يكن جميع علماء وكتاب الأندلس من ناكري ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، بل ثمة علماء وكتاب يؤمنون بولاية علي عليه السلام بعد الرسول. فئة يمكن إعتبارها ممن آمنت بالغدير وما أراد منه الرسول الأمر وهذا جلي في كتبهم وتعابيرهم. إذ آمن هؤلاء بحديث الولاية وذكره في آثارهم ونقلوه في نصوصهم. ومن بين من آمن بولاية علي عليه السلام من الأندلسيين تجدر الإشارة إلى ابن بار القضاعي الأندلسي، وابن جابر، وابن هاني الأندلسي.

ابن الأبار^١ أحد علماء الأندلس الذين يتجلى حبّ أهل بيت رسول الله في كل كتبه وأعماله. بحيث يمكن عدّه من المؤمنين بولاية علي عليه السلام والغدير. فهو لم يكتف في أحد كتبه بالإشارة الغدير فحسب، وإنما ذكر مناشدات أمير المؤمنين

١. إبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي المعروف بأبن بار البنسي الأندلسي. مؤرخ وأدبي، ومحدث، وسياسي أندلسي من أهل اليمن سكن الأندلس. هاجر أجداده إلى الأندلس فولد هناك.

في كتبه. فقد ذكر حديث المنزلة عند شرح أحوال أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد وفي رواية أخرى عند شرح أحوال سعد بن أبي وقاص (ابن ابار، ٢٠٠٨م، ص ٤١). لكن الأهم من ذلك وأيضا الأهم من ذكره فضائل أمير المؤمنين علي عليه السلام، هو تطرقه إلى واقعة الغدير ومناشدة أمير المؤمنين. يقول ابن الأبار حول المناشدات حول غدير خم: أخبر رجل في منزل جابر بن عبدالله عن لسان رجل يقال له عبدالله بن محمد بن عقيل وبحضور علي بن الحسين عليه السلام، ومحمد الحنفية، وأبو جعفر (وقد يقصد الإمام الباقر) أخبرهم بأن رجلاً من العراق دخل فأقسمه الإمام وقال له: أقسمك بالله أن تقول ما رأيتم وسمعتم من رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال الرجل: كفا في جحفة غدير خم وكان الناس مجتمعين من قبائل جهينة، ومزينة، وغفار فخرج رسول الله من خيمته وأشار بيده ثلاث مرّات ثم أخذ بيد علي عليه السلام وقال: «من كنت مولاه فعلي مولاه» (ابن ابار، ٢٠٠٨م، ص ٣٢٦).

إن بيان واقعة الغدير وخاصة ذكر الحديث الشهير ومناشدات الإمام علي عليه السلام من أهم ما وردت في الكتاب. يتطرق ابن الأبار في كتاب آخر تحت عنوان «الحلّة السراء» وبعد شرح حال تميم بن معد بن إسماعيل بن محمد بن عبيدالله والذي يسميه بشاعر الفاطميين (ابن أبار، ١٩٨٥م، ص ٢٩١)، إلى شعر تميم حول أخيه نزار ويسميه ابن الوصي وهكذا يقول:

يَا بْنَ الْوَصِيِّ الْمُرْتَضَى، يَا بْنَ الْإِمَامِ الْمُجْتَبَى، يَا ابْنَ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ

(ابن ابار، الحلّة السراء، ١٩٨٥م، ص ٩٢)

يمكن القول أنّ استخدام مفردة الوصي جاءت بتأثير من واقعة الغدير، فقد تأثر خطاب الشاعر بالغدير والخطاب الشيعي بدرجة ملحوظة. فهي من أهم العقائد السياسية لدى الشيعة وقد نقلها الشاعر في كتابه هذا.

إذن كان انعكاس الغدير في أشعار الأندلسيين كبيراً وتناوله الكثير من الشعراء في قصائدهم. فشعراء مثل ابن هاني القضاعي الأندلسي، وابن جابر

الإشبيلي، من الشعراء الذين تناولوا الغدير في أشعارهم بعقيدة صادقة. الشاعر الأندلسي الآخر الذي ينتمي إلى التشيع هو ابن هاني الأندلسي، إذ أُضطر إلى مغادرة البلاد وترك موطنه بسبب ميوله الشيعية واللجوء إلى الفاطميين. فقد كان ابن هاني كبير شعراء الأندلس في زمانه بحيث أطلق عليه ياقوت الحموي لقب متنبي الغرب (ياقوت الحموي، ٢٠٠٧م، ج١، ص ٢٧٥ و ابن خلكان، ٢٠٠٥، ج٤، ص ٤٢٤). ويحتوي ديوان ابن هاني الكثير من القيم والعقائد الشيعية. فقد أشار في بعض من قصائده إلى استخلاف أمير المؤمنين بعد الرسول ﷺ. ففي موضع من قصائده يدعو قريش إلى المحاكمة والإدانة بسبب إغتنابهم حق علي ﷺ ويقول:

كَذَبَتْ رِجَالٌ مَا دَعَتْ مِنْ حَقِّكُمْ وَ مِنْ الْمَقَالِ كَأَهْلِهِ مَا فُونُ
ابنِ لُؤَيٍّ ابْنِ فَضْلِ قَدِيمِكُمْ بَلْ ابْنِ حِلْمٍ كَأَلْبَابِ رَصِينِ
نَازَعْتُمْ حَقَّ الْوَصِيِّ وَ دُونَهُ حَرَمٌ وَ حَجْرٌ مَانِعٌ وَ حِجُونُ
نَاضَلْتُمُوهُ عَلَى الْخِلَافَةِ بَالَتِي رُدَّتْ وَ فِيكُمْ حَدَّهَا الْمَسْنُونُ
حَرَفْتُمُوهَا عَنْ أَبِي السَّبْطَيْنِ عَنْ زَمِعَ وَ لَيْسَ مِنَ الْمُهْجَانِ هَجِينُ
لَوْ تَتَّقُونَ اللَّهَ لَمْ يَطْمَحْ لَهَا طَرْفٌ وَلَمْ يَشْمَخْ لَهَا عَرْنِينُ

(ديوان ابن هاني، ١٩٦٤م، ص ٣٥٥).

الشاعر الأندلسي الآخر الذي أعلن إنتماءه لآل البيت وأمير المؤمنين هو ابن جابر الأندلسي. فقد أولى اهتماماً كبيراً بالغدير وعدد في إحدى قصائده مناقب أمير المؤمنين علي ﷺ وتطرق إلى الأحاديث التي قالها الرسول الأكرم في حقه ونظمها شعراً. ومن أبرز ما قال في هذا الشأن قصيدته التي تطرق فيها على واقعة الغدير وحديث المنزلة واستهل قصيدته بقوله:

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِنِّي مَدِينَةٌ مِنْ الْعِلْمِ وَهُوَ الْبَابُ وَالْبَابُ
وَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ عَلَىٰ وَلِيهِ وَمَوْلَاكَ فَاقْصِدْ حُبَّ مَوْلَاكَ تَرَشُدُ

وَأَنَّكَ مِنِّي خَالِيًّا مِنْ نَبْوَةِ كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى وَحَسْبُكَ فَاحْمِدِ
(ابن جابر الأندلس، ١٤٢٦ق/ ٢٠٠٥م، صص ١٦٥-١٦٦، بحراني اصفهاني، ١٣٨٢، ص ٣٩٣).
وقد ذكر ابن جابر إختصاص إبلاغ سورة البرائة إلى الإمام علي عليه السلام حين
اختصه رسول الله ﷺ بها وقال إن هذا الإبلاغ لا بد أن يكون من رسول الله
بنفسه أو ممن هو بمنزلة نفسه منه. أما قوله شعراً فهو:
و أرسله عنه الرسول مبلغاً وخص بهذا الأمر تخصيص مفرد
وقال هل التبليغ عني ينبغي لمن ليس من بيتي من القوم فاقتد
وما يضاعف أهمية الآيات هو استخدام مفردة البيت فيها لأنه يدل على
مدى تأثير الشاعر بخطاب أهل البيت وإعتراف ضمني بأن آل علي عليه السلام هم أهل
بيت رسول الله دون غيرهم.

نتيجة البحث

الدراسة التي قمنا بها تظهر لنا أن كتاب الأندلس قد تأثروا بالوضع السياسي
وظروف الإجتماعية السائدة آنذاك. وكانت للتيارات الدينية مواقف مختلفة تجاه
واقعة الغدير. فأنكرها البعض بسبب العصبية السياسية والدينية مثل عبد الملك بن
حبيب، ولم يشيروا إليها صراحة أو بشكل ضمني؛ والبعض الآخر مثل ابن حزم
وإبن العربي ناصبوا العداة لأهل البيت وسعوا لتحريف التوجه الشيعي والعقيدة
الشيعية. فهذا التيار على الرغم من إشاراتة إلى الغدير إلا أنه لم يذكر مضمونه وما
كان وراءه من أهداف. وجماعة أخرى أخذت بجانب الإنصاف واتخذت موقفاً
وسطاً تجاه القضية وأعطتها حقها فنقلتها كما هي. وكان هناك توجه رابع مثله إبن
هاني الأندلسي وإبن جابر كان يميل نحو التشيع وتطرقوا إلى الغدير في أشعارهم
وأخذت العقيدة الشيعية حيزاً من قصائدهم.

فهرس المصادر

١. ابن ابار البنسني القضاعي، حافظ ابو عبدالله محمد بن ابي بكر. (١٤٣١ق). مأساة الحسين المسمى درر السمط في خبر السبط (محقق: عبد السلام الهراس و سعيد الإعراب، الطبعة الأولى). القاهرة: دار السلام.
٢. ابن ابار القضاعي، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن أبي بكر. (١٩٥٦م). التكملة لكتاب الصلة (مصحح: سيد عزة عطار الحسيني). القاهرة: مطبعة السعادة.
٣. ابن ابار القضاعي، محمد بن عبدالله بن ابي بكر. (٢٠٠٨م). المعجم في أصحاب القاضي الامام أبي علي الصدفي (الطبعة الأولى). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٤. ابن ابار القضائي، ابو عبدالله، محمد بن عبدالله بن أبي بكر. (١٩٨٥م). الحلة السبراء (محقق: حسين مونس، الطبعة الثانية). مصر (القاهرة): دار المعارف.
٥. ابن العربي، ابوبكر محمد بن عبدالله. (بى تا). عارضة الاحوزي بشرح صحيح الترمزي. بيروت: دارالكتب العلمية.
٦. ابن حبيب الأندلسي، عبد الملك. (٢٠٠٨م/١٤٢٩ق). كتاب التاريخ (محقق: عبدالغنى مستو، الطبعة الأولى). بيروت: مكتبة العصرية.
٧. ابن حزم الأندلسي، ابو محمد على بن احمد بن سعيد. (١٤١٨ق/١٩٩٨م). حجة الوداع (محقق: ابو صهيب الكرمي). رياض: بيت الافكار الدولية للنشر.
٨. ابن حزم الأندلسي، ابو محمد على بن احمد بن سعيد. (٢٠٠٣م/١٤٢٤ق). جوامع السيرة النبوية، الطبعة الأولى). بيروت: دارالكتب العلمية.

٩. ابن حزم الظاهري الاندلسي، ابو محمد علي بن احمد. (١٤١٦ق/١٩٩٦م). الفصل في الملل والأهواء والنحل (محقق: محمد ابراهيم نصر و عبدالرحمن عميره، الطبعة الثانية). بيروت: دارالجيل.
١٠. ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر. (٢٠٠٥م). وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان (محقق: احسان عباس، الطبعة الرابعة). بيروت: دارصادر.
١١. ابن عبدالبر، ابو عمر يوسف بن عبدالله. (١٩٨٤م). الدرر في اختصار المغازي و السير (محقق: مصطفى اديب البغا، الطبعة الأولى). دمشق: جامعة دمشق.
١٢. ابن عبدالبر، ابو عمر يوسف بن عبدالله. (١٩٩٢م). الاستيعاب في معرفة الاصحاب (محقق: علي محمد البجاوي، الطبعة الأولى). بيروت: دارالجيل.
١٣. ابن عبدربه، احمد بن محمد. (١٩٩٩م). عقد الفريد (محقق: بركات يوسف، الطبعة الأولى). بيروت: دار الأرقم بن ابي الأرقم.
١٤. ابن عذارى، ابو العباس احمد بن محمد. (١٩٨٠م). البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب، الطبعة الثانية). بيروت: دارالثقافة.
١٥. ابن كثير دمشقي، ابو الفداء اسماعيل. (١٤١٨ق). البداية و النهاية. بيروت: دارالكتب.
١٦. ابن كثير دمشقي، ابو الفداء اسماعيل. (١٤١٩ق/١٩٩٨م). جامع المسانيد و السنن (محقق: عبد الملك بن عبد الله دهيش، الطبعة الثانية). بيروت.
١٧. ابن هاني، ابو الحسن محمد. (١٩٦٤م). ديوان ابن هاني (الطبعة الثانية). بيروت: دارصادر.

١٨. أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن، النسائي . (١٤١١ق/١٩٩١م). سنن الكبرى (محقق: عبد الغفار سليمان البنداري و سيد كسروي حسن، الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.

١٩. اندلسي، ابن جابر . (١٤٢٦ق/٢٠٠٥م). نظم العقدين في مدح سيدالكونين (محقق: احمد فوزي الهيب، الطبعة الأولى). دمشق.

٢٠. البحراني الإصفهاني، عبد الله بن نور الله. (١٣٨٢ش). عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال (الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام)، الطبعة الثانية. قم.

١٥٣

٢١. الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله. (٢٠٠٧م). معجم البلدان (الطبعة الثانية). بيروت: دار الصادر.

٢٢. الذهبي، محمد بن احمد، سير اعلام النبلاء. (١٩٩٤م). تصحيح شعيب ارنوط و حسين اسد (الطبعة العاشرة). بيروت: مؤسسة الرسالة.

٢٣. السيوطي، عبدالرحمن. (١٤١٧ق). تاريخ الخلفاء (الطبعة الأولى). دمشق: دار البشائر.

٢٤. شاطبي، ابواسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي. (١٤٢٩ق/٢٠٠٨م). الاعتصام (محقق: محمد بن عبدالرحمن الشقير وآخرين، الطبعة الأولى). السعودية: دار ابن الجوزي.

٢٥. القاضي عياض، ابوالفضل عياض بن موسى اليحصبي. (١٤١٩ق/١٩٩٨م). شرح صحيح مسلم للقاضي عياض المسمى اكمال المعلم بفوائد مسلم (محقق: يحيى اسماعيل، الطبعة الأولى). بيروت: دارالوفاء للطباعة و النشر و التوزيع.

٢٦. القاضى عياض، ابوالفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي. (١٩٩٥م).
الشفاء بتعريف حقوق المصطفى (محقق: كمال بسيونى زغلول المصرى). بيروت:
دار الفكر.

٢٧. مطهرى، حميدرضا. (١٣٩٢ش). اهل بيت عليهم السلام در آثار دانشمندان اندلس
(الطبعة الأولى). قم: مركز دراسات العموم والثقافة الإسلامية.

٢٨. النعنعى، عبدالمجيد. (١٣٨٠ش). دولت امويان در اندلس (المترجم: محمد
سپهرى، الطبعة الأولى). قم: مركز دراسات الحوزة والجامعة.